

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أن ذكر رسول الله () عبدا خيره الله بين الدنيا والآخرة قال وكان رسول الله () هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به () فالنبي () ذكر عبدا مطلقا لم يعينه ولا في لفظه ما يدل عليه لكن أبو بكر لكمال معرفته بمقاصد الرسول () علم أنه هو ذلك العبد فلم يخص عنهم بباطن يخالف الظاهر بل يوافقه ولا يخالف مفهوم لفظه ومعناه .

وأما ما يرويه بعض الكذابين عن عمر أنه قال (كان النبي () وأبو بكر يتحدثان وكنت كالزنجى بينهما) فهذا من أظهر الأكاذيب المختلفة لم يروه أحد من علماء المسلمين في شيء من كتب أهل العلم وهو من أظهر الكذب فان عمر أفضل الأمة بعد أبي بكر وهو المحدث الملهم الذي ضرب الله الحق على لسانه وقلبه وهو أفضل المخاطبين المحدثين من هذه الأمة فاذا كان هو حاضرا يسمع الالفاظ ولم يفهم الكلام كالزنجى فهل يتصور أن يكون غيره أفهم منه لذلك فكيف من لم يسمع الفاظ الرسول بل يزعم أن ما يدعيه من المعاني هي تلك المعاني بمجرد الدعوى التي لو كانت مجردة لم تقبل فكيف اذا قامت البينة على كذب مدعيها .

وأما حديث حذيفة فقد ثبت في الصحيح (أن حذيفة كان